[٩]

أمثال في الجشع والقناعة والرضا

إن كثيرًا من مشكلاتنا الاجتماعية والمادية سببها الأساس هو الجشع وغياب خلق القناعة عند الكثيرين، فقلة القناعة تدفع الإنسان من حيث يدري أو لا يدري إلى ارتكاب الكثير من الحماقات والمخالفات لأجل تحصيل المال من حل أو شبهة أو حرام، حيث إنه لا يرضى بما قسم الله تعالى له من رزق، ولكنه يحتال للسيطرة على أكبر قدر ممكن من النفوذ والمال لأجل إشباع نهمه وإرضاء شهوته

[١] [حَسْبُكَ مِنْ الْغِنى شِبْعٌ وَرَيٌّ] .

من لغويات المثل : حسبك : يكفيك ، شبع وري: قدر من طعام والشراب

وعن المعنى: على الإنسان أن يكون قانعا بطعامه وشرابه على قدر حاجته، فلا يطمع فيما يزيد عن تلك الحاجة .

وعن مورد المثل و قصته : هذا المثل لامرئ القيس يذكر فيه معزى كانت له فيقول فيها :

إذا ما لم تكن إبل فمعزي كان قرون جلتـها العصـــى
فتملأ بيتنا أقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وريٌّ

وعن المضرب : ويضـرب للإنسان المراد أن يقنع من الغنى ما يشبع ويروي.لذا جعلوا ممن يتناول طعاما في مشيه لا يشهد على عقد قران ،فاإنسان الذي للنهم في مأكل أو مشرب ، أو يريد المزيد من الغني فإنه يرتكب من الحماقات التي تضر به وبمن يحيطون به ، وقِس على ذلك بالرجل الذي يتناول المخدرات لا يشبع منها فيندفع لارتكاب الجرائم من أجل إشباع رغبته من المخدرات.

[٢][يَكْفِيكَ مِنْ الزّادِ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ] .

من لغويات المثل : الزاد : الطعام ، ما : الذي ، بلغك : وصل بك، المحل: المكان.

وعن المعنى العام للمثل : يكفي الإنسان ما يسد حاجته من طعام وشراب والذي يكفيه الوصول لهدفه أو موضع رحلته، فلا يكثر من الطعام فيفسد منه .

وعن مورد المثل و قصته : رُوِى أن النعمان بن المنذر قصد إلى بلاط كسرى فوجد عنده وفوداً من الروم والهند والصين ،

وقد افتخر كل وفد بمآثر أمته ، ولما افتخر النعمان بمفاخر العرب أنكر كسرى على العرب أن يكون لهم مجد ، ووصفهم بأنهم وحوش تقيم في القفر ، وحينئذ اقترح عليه النعمان أن يستدعي وفداً من العرب ويسمع منهم ،.

وافق كسرى على ذلك وقدم وفد العرب وعلى رأسه أكثم بن صَيفي ، الذي ألقى هذه الخطبة بين يدي كسرى ، ومما قال (يكفيك من الزاد ما بلغك المحل).

وعن مضربه : يضرب في القناعة والرضا بما فيه الإنسان ، و عدم التطلع و التعدي لما هو زائد حيث إنه ملك للآخرين

[٣] [رَضِيتُ مِن الغَنِيمةِ بالإِيابِ] .

لغويات المثل : رضيت : قبلت وأقنعت ، الغنيمة : الربح **وعن المعنى العام:** يسعى الرجل لتحقيق مكاسب عديدة وكثيرة ويبذل الجهد الكبير في ذلك ، ولكنه لا يستطيع فيرضى بحاله

وعن مضربه : من قول امرئ القيس حين قال في أحد أبياته:

يا ليت حظي من أبي كرب أ سدّ عني خيره خبله

و عن مضربه : إنه يضرب في الرجل الذي يشقى في طلب الحاجة حتى يرضى بالخلوص سالما

[٤] [حَسْبُكَ مِنْ الْقِلادةِ مَا أَحاطَ بِالْعُنقِ] .

لغويات المثل : حسبك:يكفيك،القلادة: ما يوضع حول العنق
وعن المعنى: يكفي الإنسان أن يتزيين بما يحيط بعنقه و لا يرغب في المزيد من الحلي لأنه قد يكون في طلب المزيد ضرر به وبالآخرين.

وعن مورد المثل و قصته : المثل لعقيل بن علفة حينما سئل : لِمَ لا تطيل الهجاء ؟ فقال ذلك المثل : (حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق).

و عن مضربه ومثله في حياتنا اليومية:
يضرب في وجوب الاكتفاء من الشئ بما تتمّ به الحاجة

[٥][جَدَحَ جُوِين مِن سَويقِ غَيرِه] .

من لغويات المثل : جوين : اسم رجل ، جدح : خلط ، السويق طعام مخلوط من الحنطة و الشعير.
وعن المعنى العام للمثل : من طمع الإنسان أن يزيد احتياجاته من متطلبات غيره
وعن مورد المثل : هناك رجل يدعى جوين كان يخلط طعامه الشعير بالحنطة من ممتلكات الآخرين

وعن المضرب: يضرب المثل فيمن يطمعون فيما عند الاخرين، فهذا رجل نشأ في بيئة فقيرة تطلع لما عند غيره واعترض على قدره فلم يحس بسعادة لأنه لم يقنع بحياته ، هذا رجل امتلك سيارة فلم يقنع بها وأراد تغييرها بأخرى أو

امتلاك ثانية لأن جاره أو صديقه امتلك سيارتين فهل تعتقد أنه يحس براحة بال أو بسعادة.

ومما سبق من الأمثلة التي وردت في الرضا و القناعة مع الجشع و الطمع نستدل على ما يلي :

(١) القناعة حميد ، و الجشع و الطمع خلق ذميم.

(٢) القناعة من أسباب نيل محبة الله. .

(٣) القناعة تجعل الإنسان يعيش هانئا .

(٤) القناعة تجعل الإنسان في راحة بال و تبعده عن الهموم

وتلك مجموعة من الأمثة التي وردت غير معلوم لها موردها أو حكايتها أو قصتها الأصلية سقناها لكم للفائدة

١- { مَنْ لَزِمَ الطَّمَعُ عَدِمَ الوَرَعَ]

من لغويات المثل: لزم : ثبت ودام ، الورع :البعد عن الإثم

وعن المعنى:من يتبع سبل الطمع أكثر الناس ارتكابا للمعاصي

وعن مضربه: في ضرورة البعد عن صفة الطمع الذميمة

٢- { إِيَّاكُم وَالطَّمَع فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ }

من لغويات المثل : إياكم : كلمة للتحذير

وعن المعنى: الطمع يؤدي بالإنسان إلى الفقر الشديد

وعن مضربه:: يضرب في إظهار الأثر السلبي للطمع

٣- {زِينَةُ الْغِنَى الْكَرَمُ ، وَزِينةُ الْفَقِيرِ الْقَناعَةُ وَزِينةُ الْمَرأةِ الْعِفةُ }

من لغويات المثل : زينة: كل ما يتم التحلي به، الكرم : الجود والعطاء، القناعة : الرضا

وعن المعنى العام: أهم ما يمكن أن يزين الإنسان من صفات حسنة : كرم الغني ، وقناعة الفقير ، وعفة المرأة

وعن مضربه: يضرب المثل بضرورة التحلي بالصفات الجيدة

٤- { اِثْنَان لَا يَصْطَحِبَان أَبَدًا الْقَنَاعَةُ وَ الْحَسَدُ }

من لغويات المثل : أبدا : دائما ، القناعة

وعن المعنى العام للمثل: لا يلتقي الرضا مع الحسد .

وعن مضربه:: يضرب في الحض على القناعة.

٥- { اِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللهُ وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ النّاسُ}

من لغويات المثل : ازهد : قلل

وعن المعنى العام للمثل: إذا قلل الإنسان من رغباته و التطلع إلى الدنيا وما عند الناس فإنه ينال حب الله و الناس

وعن مضربه:: يضرب به كمثل في الرضا و القناعة

٦- { لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَه }

من لغويات المثل : الكنز : تبطر : تتجاوز الحدّ

وعن المعنى العام للمثل : لا تتجاوز الحد في التعامل مع أصحابك أومع جيرانك أو مع زملائك أو أي إنسان كان فهناك حدود للمعاملات.

وعن مضربه: :عدم تحميل الناس مالا يطيقون .

٧- { تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ }

من لغويات المثل : أعناق : الرؤوس ، تقطع : تقتلع ، المطامع: كل مايرغب فيه الإنسان ويزيد عن حاجته.

وعن المعنى: إن للمطامع أثرها على الإنسان حيث تؤدي إلى هلاكه إما بقطع الرأس ، أو بالسجن أو بفقدان كل مللذات الحياة.

وعن مضربه:: يضرب في التحذير من الطمع و الجشع .

٨- { إِياكُم وَمَسْأَلَة النَّاسِ فَإِنَّها أَخِرَ كَسْبِ الرَّجُلِ }

من لغويات المثل : إياكم : كلمة للتحذير.

وعن المعنى: يحذرنا من اللجوء إلى الناس في سد احتاجات الإنسان حيث إنها مذلة للنفس

وعن مضربه: يضرب في التحذير من الطمع و الجشع وما يعود على الإنسان من أثر سئ.

٩- { فَلَاتَجْعَلْ شِمَالَك جَرْدِبَانَا }

من لغويات المثل : جردبانا : أي حافظ الرغيف وهي كلمة مستعربة من الفارسية أصلها (كردبانا).

وعن المعنى: الطماع يضع يده على الرغيف حتى لا يأكله غيره كما لو كان يحجزه أو ينفر الناس منه من خلال يده.

وعن مضربه: يضرب في التثقيل على الناس

١٠- { وَالْمرءُ تَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنَلْ }

من لغويات المثل : تواق : شديد الشوق ، ينل : يحصل

وعن المعنى العام للمثل : من طبائع الإنسان أنه يتشوق ويتطلع لكل ما لم يحصل عليه

وعن مضربه: يضرب في الإنسان الذي يطمع في المزيد

١١-{ مَنْ نَجَا بِرَأسِهِ فَقَدْ رَبِحَ }

من لغويات المثل: نجا : خلص من خطر ، ربح : فاز

وعن المعنى : الإنسان الفائز في حياته من ينجو من الأخطار

وعن مضربه: يضرب في الاكتفاء بمقدوره

١٢{ الْهَزِيمةُ مَعَ السَّلَامَةِ غَنِيمَةٌ }

من لغويات المثل: الهزيمة : الخسران ، غنيمة : مكسب

وعن المعنى: المكسب الحقيقي هو السلامة

وعن مضربه: يضرب في إنسان عند التراجع في موضع الهزيمة فهو مكسب له حيث يستطيع إعداد نفسه مرة أخرى للمعركة

❖❖❖